فدرى به هصر — وكان يسوءه   من عـروة ابن شقيقه يتمـان
وأهم يتمي عروة في عينه   يتم الغنى — لو يسمع الابـوان
فشكا اليه منه حب فتاتـه   شفتان تختلجان تختـزلان
فاجابه هصر — وكان مخاتلا —   ستنال من تهوى فكن بامـان

. . . .

نعمى على كبد الفتى سقطت كما   سقط الندى سحراً على حرّان
فاحس ان له جنـاحي طائر   وبدت له زهر النجوم دواني
فجرى يرقص عوده الشعري على   صدر المروج ومعصم الغـدران
فيصوغ هينمة النسيم قصائدا   ويرد زمزمة الغدير اغاني

. . . .

ما راعه الا مقالة عمه   — اني اراك عن الغنى متواني
سر الشآم بتجر .. فاطاعـه   وعصا الفوادُ فظلّ في الاوطان

. . .

بينا الفتى في الشام يكدح للغنى   كانت حبيبتـه تزف لثان
فتنت محاسنها اثالة وهـو من   هصر له نسبان ملتزمان
نسب الدماء وفوقـه نسب الغنى   نسبان محبوبان محترمان
فاناله عفراء صفقة تاجر   حسب البنـات ملابساً واواني

. . . .

ما عامل في الحقل حمل يومه   ما ليس يحمل مثلـه الهرمان
يمشي لمنزله بنفس مغالب   مرّ الشقـا بحلاوة الوجدان
يمحو بفكرته عبوسة دهـره   بتبسم في اله وحنان
يمشي وما هو ان دنا حتى رأى   في كوخه المحبوب سحب دخان
ورأى اشتعال النار في اخشابـه   وبكا النسا وتهافت الشبان
فاحس بالجلى فاسرع ليته   اودى ولم تسرع به القـدمان
فراى قرينته الحبيبة جثة   وبجنبها ولداه محترقان
ما خطب هذا وهو اهول ما رأت   عين وما سمعت به اذنان
باشدّ من قول الرواة لعروة   — عفراء امست زوجة لفـلان

خلع النحول عليه افجع ما ارتأى   داء وابلى ما اكتساه عان
سقم تشف به الضلوع كانها   قطع الزجاج بمائل الجدران
فغدا به مثلا تناقله الى   اقصى القبائل السن الركبان

. . .

ما حاضر الروحاء(١) دون مناله   وخد السرى في الامعز الصوان
ليحول دون فتى الهوى وفتاته   ان الهوى نوع من الطيران
فمشى الى ارض الحبيب دليله   عينان انساناهما غرقان
يلقي القصائد في الطريق وحشوها   انفاس مكلوم الحشا ولهان
كالنعجة البيضاء حين مرورها   بين الصخور وشائك العيدان
تلقي على الاشواك من اصوافهـا   خصلاً مخضبة باحمر قان

. . . .

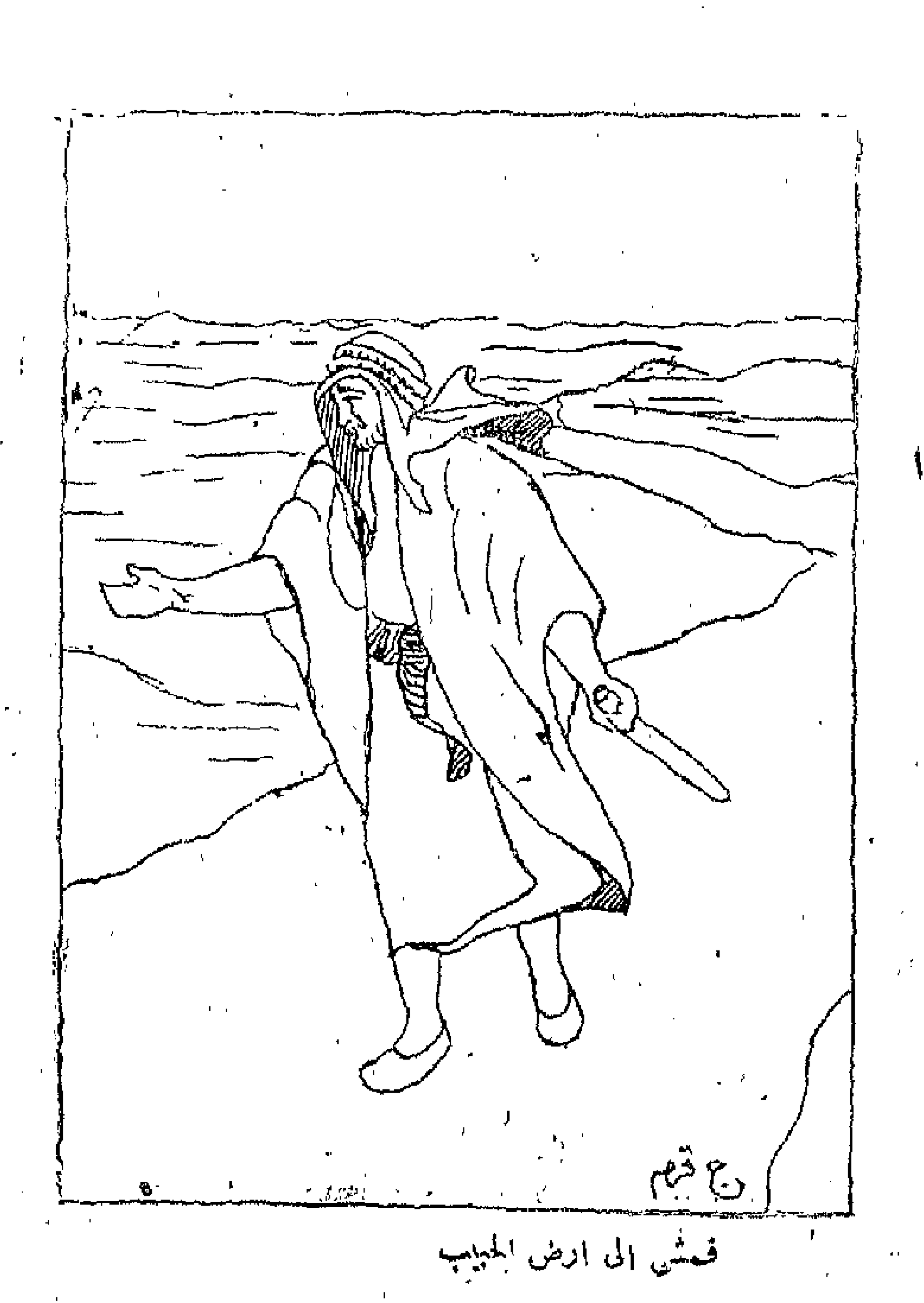
ودرى اثالة ان عـروة في الحمى   وبما بعروة من هوى وهوان
واثالة رجل المحامد بيته   بيت الفخار وملتقى الضيفان
فابت مروءته عليه ان يرى   رجلا كعروة مبعدا متداني
فمشى اليه عاتباً : « أوانت في   بلدي واست لخيمتي وخواني
اني عزمت عليك انك نازل   عندي والا ساءني حرماني »
— عذراً فاني راجع لحوادث   نزلت بنا ما كن في الحسبان
— لا عذر ! لا ! لاعذر
— انظرني اذن
لغد
— اذن فجر النهار الثاني»
وتفارقا فاذا بعروة رجفة   تهوي عليها انقض صاعقتان
واشار نحو اثالة بجفونه   ستری المروءة اننا كفوءان»

. . . .

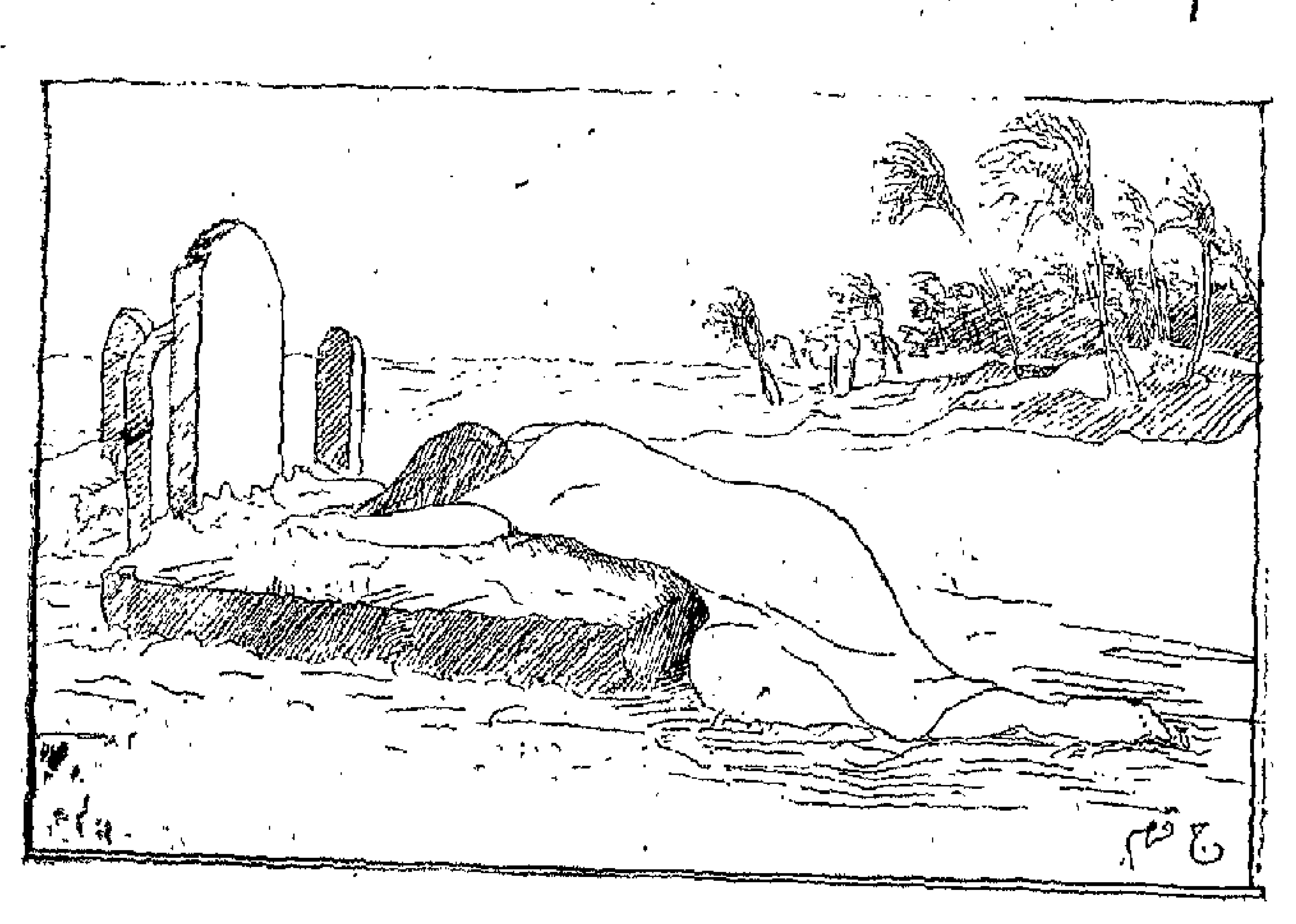
هجر الديار لوقتـه تسعى بـه   قدمان هازلتان شاكيتان
هجر الديار ديار عفـراء التي   طبعت حشاشتـه على الاحـزان
حتى اذا «وادي القرى » رحبت بـه   رحبت بشلو لفّ في اكفان
جثمانه في القبر لكن روحه   ابدا مرفرفة على الوديان

. . . .

رنّ النعيُ باذن عفراء ، فهل   شاهدت غصناً من رطيب البان
لعبت به هوج العواصف. فالتوى   متقصفاً واصيب بالرجفان



فمشى الى ارض الحبيب



واعروتاه ...

(١) بلد اثالة حيث تقيم عفراء

هي مثله حشا الدموع وانة | من صدر محتضر به جرحان
فأتت اثالة والدموع سوابح | فتنثر النضي بالمرجان
قالت — اتعلم ان عروة كان لي | الفاً ونحن وعروة حدثان
وعلمت ان هواه لا عن ريبة | يجزى بها رجلي ويخفض شاني
هلا اذنت بان ازور ترابه | أفما ابي وابو الفتى اخوان
— من ذا يمانع ان تفيه حقه
سيري
فما هي غير بعض ثوان
حتى رأيت مقبر عروة بانة | محنية — والهفتا للبان!
وسمعت اية زفرة وشهدت اية | ثورة ولست اي حنان
— ..واعروتاه! . ولم تتم نداءها | حتى ارتمت . فاذا هنا ميتان

....

ضموا الفتاة الى الفتى في حفرة | من فوقها غصنان ملتفان
روحان ضمهما الهوى فتعانقا | وتعاهدا فتعانق الكفنان

هاجر

قصيدة انكليزية بديعة البسها الثوب الخلاب الذي يلمسه القاري خلال الابيات صديقنا الشاعر البليغ جرجي افندي سعد ، شاعر لم تتمكن مشاغل التجارة والبورصة ان تحوله عن تلك الحياة الخيالة الجميلة التي يعيش فيها الشعراء

ان الشاعر لا يحسن اللغة الانكليزية ولكن صديقاً اديباً هو توفيق افندي اليازجي لقنه محاسن القصيدة الانكليزية بيتاً بيتاً فسبكها جرجي افندي شعراً عربياً يقارن بحاسنه ومتانته الشعر الانكليزي

واذكر ان اليازجي كان يطرب لكل بيت من قصيدة (هاجر) العربية ويقول — انها لاتفرق في شيء عن اصلها العالي

وقد كنا هيئنا لهذا العدد رسم جرجي افندي فلم نتمكن من نشره وموعدنا العدد القادم

والقصيدة هي بلسان (هاجر) تخاطب ابراهيم بعد ان طردها وولدها الصغير اسماعيل من مضاربه . وهاجر هي آمة ابراهيم عشقها ثم هجرها باغراء زوجته سارا

....

امطيع داعي الريب في اثري | اقصر خطاك غربت عن نظري
أفلصة بجلالك طامعة | فقفوت خارج خيمتي اثري
هذي يدي كالقلب فارغة | طرحت لديك قلائد الدرر
اني لاكره ان احملها | شيئاً يذكرنيك في سفري
ايكون عرض البيد ملجأ من | اذوت بجبالك زهرة العمر
أ اناء مائك ناقع ظمأي | ورغيف خبزك مانع خوري
ارجع الى سارا فقد وقفت | ترعاك بين النخل والزهر

خافت امدّ يدي مصافحة | نار في الحاظها الغير
ياسارُ ما انا بالحسود فلي | قلب تغذى من دم الكبر
هو مثل قلبك في تكدره | لكنه خال من الوضر
صلب الصميم فان تكسر لم | يسمع له انات منكسر
ولقد تناهى في طهارته | حتى ليرفض رحمة البشر

...

اتسومني خسفاً وتزجرني! | مهلا لقد افنيت مصطبري
فليدعنك لسان ثائرة | باحسد من مسنونة الابر
واذا ارى شفتي ازلقتها | بين القوارص لفظ معتذر
فابيح قضمهما وبصقهما | مخضوبتين بموضع قذر
ولاقلعن العين ان رضيت | عن دمعة من جفنها الكدر
واذا يداي تلامسانك اذ | تتلمسان وقد خبا بصري
جاشت بصدر ابني لقطعهما | نفس تعاف الذل من صغر
واقتادني في البيد عاجزة | عمياء حتى ينتهي عمري

...

مولاي سارا لم تحبك لم | تشعر بمثل شعوري الطهر
لم تحن هامتها ولا برزت | الا بوجه بين الصعر
لم تجثُ خاشعة ولا لثمت | قدميك في الاصال والبكر
ما كان لي ربٌ سواك فان | تمس يدي تنصت فكري
واحس قلبي اهتز مختبطاً | فكانما يهوي لمنحدر
بين الحرارة والبرودة . والخفقان والاشتاق والحذر
واذا تكلمني تطاول من | صدري الى انغامك الغرر
ليصون في اغلاق ذاكرتي | درّ البيان وجوهر الفقر

....

قد كنتَ من نفسي اعزّ فلم | ارَ فيك من عيب ومن نكر
اهفو لقبلة كل نابضة | في كل عرق منك منتشر
سل يوم كنت على فراش ضنى | يخبرك نجم الليل عن سهري
حرى ابيت لديك طاوية | وانين صدرك ناب عن سمر
وتهب انفاسي فاخنقها | خوفاً على سارا من الكدر
واذا عيون النجم جامدة | شخصت الي شرقت بالعبر
وضممت عنق «بنام»(١) الثمه | فحنا علي كعارف خبري
ويحاً لقلب فيك منسحق | وعلى شفار هواك منتحر
ان تنم فيك اليه عاطفة | فبما مضى من عهدنا النضر
فلقد ضننت بها فبرعمها | باق بصدرك غير مزدهر

....

قد كنتَ اقسى في معاملتي | من جمرة واجف من حجر
اازجُ بالفلوات مع ولدي | لاسكني فيها ولا وطري
أ اناء ماء ناقع ظمأي | ورغيف خبز مانع خوري
لو ان سيدتي نوت سفراً | زودتها بالخمر والثمر
وملأت صفحة خدها قبلاً | ونفحتها بسلامك العطر
تختال فوق سنام شيظمة | وخادة في موطن غضر
أبذلك يامرك الاله؟ فما | احرى لو انك غير مؤتمر
اترك الاهك ان الهتي | لاحق اذ تنهى عن الضرر
وهلمّ نعبدها بعصر ودع | سارا تجرر اذيل الحبر

---

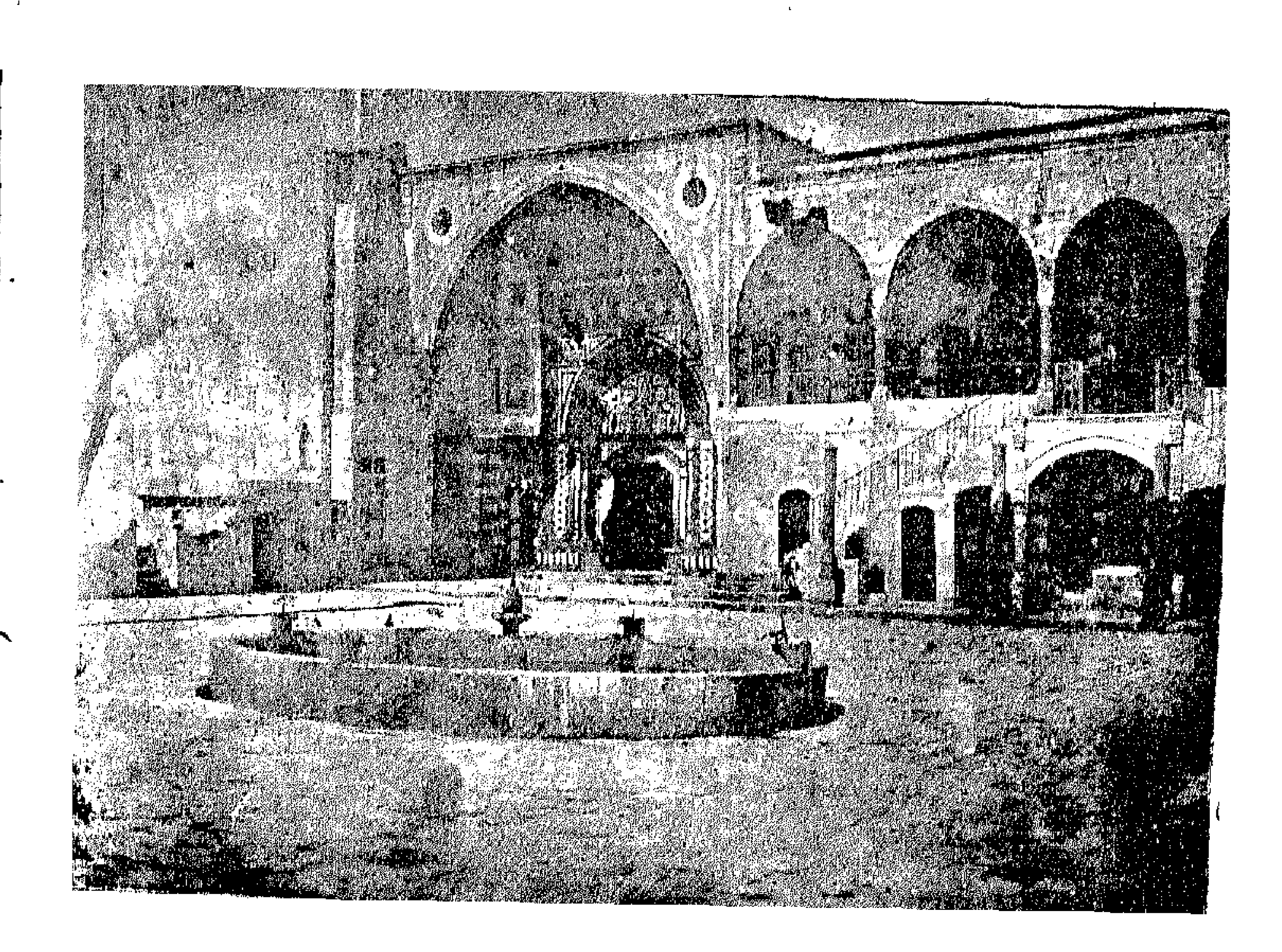
(١) بنام اسم حصان ابرهيم

وتيس عاصبة الجبين على   تلك الربى مضمونة الشعر
هي تـوثر الانعام سارحة   وتشاهد الاوداء والنهر
لكن هاجر لا تحنّ الى   احـد سواك وعنك لم تجر
فهلم وامض معي فقد غنيت   عيني بوجهك عن سنا قمر
اطعمك زادي لا مبالية   في قاحلات البيد بالخطر
فرحيق ثغرك ناقع ظمأي   وعناق جيدك مانع خوري

. . . .

لا لا تقطب حاجبيك ولا   تنظر الي بعين محتقر
ما تلك هاجر من دعتك ومن   وقفت لديك وقوف منكسر
اخبر الاهك قـد حفظت له   في لوح صدري اقبح الصور
يا من على تمزيق طـاعته   قد كنت ويحك غير مقتدر
واذهـب الى سارا فما برحت   بين النخيل تشير بالنظر
اني لاكره كل ذي وهن   تسطو عليـه عوامل الجور .

امضي ! واسماعيل رافعة   رغم امتهانك راس مفتخر
ما نهر حبرون الجميل ولا   كنعان ذات العشب والشجر
كلا ولا الشاء الروابض في   اكناف ذاك المرتع الخضر
يومـاً بباعثة شجوني او   بعيـدة في النفس من اثر
امضي! ولولا ابني الحبيب رات   كفاي هرق اناءك العكر
امضي ولولا ابني الحبيب رات   قدماي دوس رغيفك الوضر
فلسوف يدرك ثأر والدة   من والد بالخزي موءتزر
ويكون في الصحراء ذا قدم   صلد وقوس غير منبتر
ويسود في شعب تظلله   يوم الوقـائع رايـة الظفر
لا ذقت سائغة الشراب ولا   روى ربوعك وابـل المطر
ان تنفني فعيون الهتي   ستنير ظلمة مسلكي الوعر
تلك المساوي كلها ذكرت   فحت فحيح الصل من ذعر
فدعت عليك الارض واضطربت   حنقاً عليك غوابر العصر
يفنى الزمان وكل ذي اثر   وفظيع جرمك غير مغتفر



قصر بيت الدين

مقر الحكومة اللبنانية الصيفي في الماضي

أجراس العيد

اقرعي ايتها النواقيس الابدية وليتجاوب رنينك في كل المنعطفات وفي كل الوديان

اقرعي في كل مدينة وقرية ومزرعة ، اقرعي على كل مرتفع وعلى كل اكمة !

اقرعي! فصوتك حلوٌ لذيذ ! فمن هذه الارض حيث سُمع صوتك لاول مرة انبعثت فكرة العبادة والالوهية ، ومن معاطف هذه الوديان ارتفع قديماً الفكر البشري منتشاً على « يهوه » العظيم.

اضربي ايتها النواقيس فرنينك ابداً طلي جديد وقديم قديم يفاخر العالم بالمجد والقدمية

. . .

ذكرينا ايتها النواقيس بتلك الايام الخوالي ، ايام البساطة والهنـاء والعيش الرغيد ايام كان الشعب يجتمع في باحات المعابد حاملاً الى الاله باكورة الاثمار والازهار . ذكرينا بايام لعب الاولاد الانقياء ورقص الشبان الاقوياء ونصائح الشيوخ الحكماء

اقرعي . اقرعي ايتها النواقيس . واطمسي برنينك عربدةَ السكارى وانين المرضى وضجيج المفسدين . اعيدي علينا ذكرى الدهور الماضيات يوم كانت الملوك تترنم (بزيت يبهج الوجه وبخبز يشدد قلب الانسان) ويوم كانت الارامل والايتام تسابق الفجر الى الحقول وتلتقط كفايتها « مما فرضته الشريعة على الحصادين »

. . . .

ذكرينا ايتهـا النواقيس بتلك الايام السود والصفحات السود ، لقد نسينا وما أكثر ما ينسى الانسان ! ذكرينا بايام كان رنينك دوي اصم كالهاوية وبارد كالموت ايوم كانت حشرجة المائتين وانات المصلوبين تقطع انينك فتسمعنا صوت مناحة لبنان يبكي خلف الجنازة الكبرى

ذكرينا بالعيد يتلو العيد والشعب يدخل الكنائس منكس الهام ويخرج منكسر القلب والنفس و كافراً لان الجوع كافر

ذكرينا بهم كلهم ، بالمنفيين والمصلوبين ، بالجائعين والمضطهدين ! ذكرينا بهم قبل ان ننسى لان على جماجمهم وعظامهم قام الوطن الجديد . ولان استشهادهم فتح لنا باباً للمطالبـة بالحق ولان بانينهم — بأنين مئة وثمانين الفاً — كُتب لنا صك ثمين نحمله اليوم وفي كل يوم وبعد مئة سنة وبعد مئات السنين فتنفتح امامنا الابواب الموصدة والقلوب العمياء الصماء

ذكرينا بهم . بأثر واحد يقام لهم . بتمثال واحد ، بنصب واحد يرفع اكراماً لهم باستشهادهم بسم الامل في وجه المتفائلين وعاش الرجاء في صدور الاحرار .

بيروت ٢٦ ك ١ سنة ١٩٢١   سلمى

تصحيح خطأ

ورد في الصفحة الثانيـة في تشطير الابيات (ما غيروا النقد) والصواب (ما غيرّ النقض)



المرحوم

سليم بك ثابت

وجيه اديب نال منزلة رفيعة بجرأته واقدامه حائز على اشهر بعيدة بطلاقة لسانه وثبات جنانه . خطيب لوذعي طالما هز المنابر وكاتب مجيد كم تلاعب بالمعاني سياسي محنك ادهش الحكام بدهائه وسامر الملوك والامراء بحسن بيانه . وكان سريع الخاطر حاد الذكاء عشير الاكابر نصير الادباء مضيافاً خدوماً صديقاً كريماً

وهو من سلالة يعقوب العاقوري المردي الشهير احد نوابغ القرن السابع تفرقت اسرته في عدة اماكن من لبنان واكثرها في بحمدون ودير القمر

جاء جد جدجده ابراهيم ثابت من صيدا الى بيروت في اوائل القرن السابع عشر وتكاثر نسله فيها معروفاً بالوجاهة والثروة وكان والد ايوب بن خليل حفيد حفيد ابراهيم اول لبناني سافر الى اميركا فاتحاً باب التجارة بينها وبين لبنان وسوريا جالباً من هناك الكاز شاحناً من هنا الصوف . وعماه نعوم ترجمان قنصلية انكلترا والقس جرمانيوس رئيس دير

ولد سليم في بيروت سنة ١٨٥٦ وتعلم في المدرسة الوطنية للعلامة البستاني دارساً فيها اصول اللغات العربية والانكليزية والافرنسية ودرس بعدها لغة الترك على بعض الاساتذة

وسافر الى الاستانه في اول شبابه مدافعاً فيها عن حقوق له في المحاكم ومتطلباً معرفة رجالها العظام ولكنه لم يطل مقامه هناك كما انه لم يعد يبرح لبنان الا مترددا الى مصر

وعاش بين بيروت والشام وساحل لبنان وسهل البقاع مشتغلا بملاحظة املاكه ومناصرة المشاريع العمومية متوليا مهام السياسة دون توظف في منصب منصرفاً عن المجتمعات الفارغة الى الاعتزال والمطالعة

وكان منزله في بير حسن وزيدل مزار كل كبير هبط هذه البلاد ومقصد كل اديب احب مسامرة ذكي ممتاز . وما اتى البلاد مشهور ولم يعرف سليماً من امبراطور المانيا الى ملك السرب الى المرشال اللنبي فالجنرال غورو والملك فيصل فضلاً عن كامل وانور وجمال . اما الولاة وكبار الحكام فيبرهن حسن علاقته معهم سير ناظم باشا في حفلة مأتمه مستقبل الجثة مشيعها حاضر الجناز والدفن على شيخوخته وانحراف صحته

وازدان صدر سليم بسبعة اوسمة وثلاث مداليات نالها من دول مختلفة بينها المجيدي العثماني وتاج بروسيا والقديس غريغوريوس والقبر المقدس والزراعة والحرب

فلئن عد رجال لبنان وسوريا الكبار وجاهة ومداخلاً كان سليمنا في طليعتهم

لذلك لا غرو اذا عم الاسف واشتد اللهف موءثراً نعيه في الناس تاثيراً كبيراً

باز

بلا عنوان

تندد الجرائد البلغارية بحكومة انكلترا لما اظهرته من الحماس في مسالة الاقليات في كيليكيا وتذكرها بمئات الالوف من البلغار الذين ارغموا على مهاجرة الاراضي العثمانية التي اعطيت لليونان دون ان يرتفع صوت المدافعة عنهم

ابلغ بلفور موءتمر واشنتون ان بريطانيا ستقترح رسمياً الغاء الغواصات

عقد المجلس الوطني في انقره جلسة سمع فيها بيان بكر سامي بك عن نتائج رحلته في فرنسا وايطاليا

قتل في الارجنتين حاكم ولاية سان جوان وهو الحاكم السادس الذي يقتل في هذه المقاطعة وقد امرت الحكومة الارجنتينية باقفال المحلات والمراسح حدادا على الفقيد

يرافق الامير عبد الله في القدس ياوره الخاص السيد فخري النشاشيبي وسيمكث الامير بضعة ايام في القدس بصفة غير رسمية وربما سافر الامير من هناك الى انكلترا وفرنسا

يسافر نصوحي بك البخاري مدير الحربية السابق في دمشق الذي الغيت وظيفته الى باريس لدرس انظمة الدرك

بدات اللجنة الفرنساوية التركية اعمالها بتحديد التخوم بين سوريا وتركيا

سلمت ميزانية حكومة دمشق الى مندوب المفوض السامي للتدقيق بها

عقدت في الاسبوع المنصرم خطبة صديقنا الاستاذ بشاره بك الخوري على الانسة المهذبة لور شيحا في حفلة شائقة اشرق فيها الظرف والذوق فنهنيء الصديق الاستاذ ونرجو له قريباً الهناء الكامل

قررت اللجنة الادارية ارسال برقية اعتياد الى الجنرال غورو

وصلت الى المياه المصرية مدرعتان افرنسيتان ومدرعة اميركية

استاذة بيانو

مجلس اعيان

لكل دولة مستقلة مجلسان عاليان . مجلس نواب ومجلس اعيان — بحسب نظام الملكيين او مجلسي شيوخ وشبان — بموجب اعتبار الجمهوريين —

ونحن مع استقلال دولتنا « لبنان الكبير » ومع تقسمنا الى ملكيين دجعيين منحطين : وجمهوريين متمدنين على الزي الاخير

مع حكومتنا الوطنيه واستقلالنا الشخصي وتعدد احزابنا وانتظام جمعياتنا وحرية صحافتنا ومنابرنا واجتماعاتنا . مع نزاهة زعمائنا وجرأة ادبائنا واخلاص العموميين فينا « ؟؟ »

مع كل ذلك اكتفينا بمجلس واحد فقط لا ادري ما اسميه نيابي او مبعوثان او دبوته او رشستاغ او دوما او بارلمان

اكتفينا به وزمرنا وطبلنا منكرين اشاعة جعله استشارياً مختلفين على كيفية انتخابه متزاحمين على الترشح والترشيح للانتظام في سلكه اغتناماً لفرصة نيل الاجر في خدمته

وازداد التزاحم بين زعمائنا والمتزعمين فينا وطلاب الشهرة منا والراغبين في مناصب حكومتنا ووظائفها حباً في الصالح العام

وكثرت النفقات وركت الطرق وازدهت الولائم وتوفرت المجاملات وتعفرت الوجوه وتضاحكت الشفاه ونبضت القلوب وعصرت الادمغة

كل ذلك سعياً وراء المجلس النيابي المأمول والذي لم نكن لنصدق قرب عقده لولا كثرة المتزاحمين على الدخول فيه

اما مجلس الاعيان الضروري لمن كان في مثل حالنا فلم يطلبه احد مع انه يسهل حصولنا عليه ما زلنا مستقلين ونحن حريون به لاننا على تمام الاستعداد له

فالى المطالبة به والسعي للحصول عليه انبه الافكار واستلفت الانظار . . .

جرجي باز

المعرض — يسرنا من الصديق الاديب جرجي افندي ان ينبه الافكار الى هذا المجلس ولكننا نرى ان مجلس الاعيان هو احد اركان الحكومة التي سيقرر شكلها — بالاتفاق مع الانتداب — المجلس النيابي القادم الذي يمكننا ان نعتبره مجلساً وطنياً تاسيسياً قبل ان يكون مجلساً نيابياً

في ذمة المجلس القادم نضع فكرة الصديق الاديب!



الانسة انياس سوره

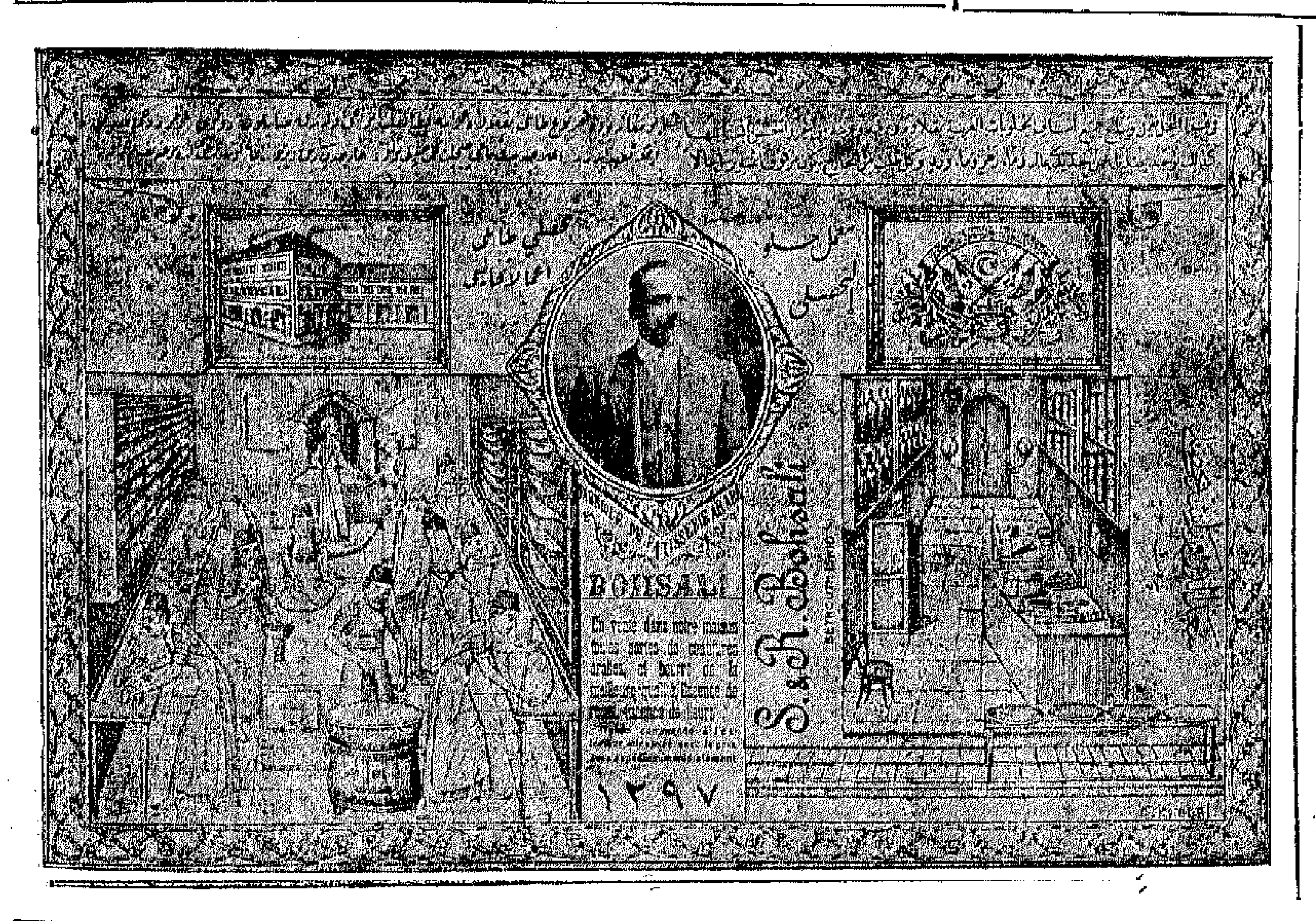
هي الفتاة التي نالت شهادة الجمال في فرنسا . وقد قرأنا موخراً في الصحف الفرنساوية ان هذه الانسة قد خطبت الى امير غساوي غني وسيحتفل بزفافها قريباً . وستخرج هذه الحسناء من المرسح رأساً لتلبس تاج الامارة فوق تاج جمالها الخلاب

قال رجل لاخر انني لم اعد اعتقد ان كثرة التجارب تعلم الناس قال ولماذا؟ قال لانني اجد كثيرين تموت نساؤهم فيتزوجون مرة اخرى

قالت فتاة لاخرى انظري ما اجمل لون صديقتنا فلانة فهل جاءها ذلك من ابيها او من امها ؟ قالت بل من ابيها فيما اظن لانه عطار . .

قال رجل لامرأته لقد ان لنا ان نقتصد قليلاً في نفقاتنا : قالت نعم وهو ما انتبهت اليه قبلك فانني ذهبت الى الخياط فمنعته عن صنع بدلتك التي اوصيته عليها ثم اشتريت قبعة بنصف ثمنها

السائح



BOHSALI
١٢٩٧

رواية العدد

قاتــل

وجد المدعي العام على منضدته في الصباح الرسالة التالية :

ياحضرة المدعي العام

لي الشرف ان اخبركم بقرب وقوع جرم هائل وان اطلعكم على اسم المجرم

في الساعة التي اكتب فيها اليكم لا يكون قد وقع الجرم ولكن لا اظن ان رسالتي تصل اليكم قبل ان يكون قد قضي الامر :

الجرم هو جرم قتل فبعد قليل تسمعون بقتيل

كيف ? ولماذا

كيف هذا ما لا يمكني معرفته الى الان ربما استعملت النار او مدية او غيرها من الالات القتالة ·

اما اسم الضحية فهو المسيو ارنست لكران رجل معروف في مدينتنا قد حاز اعتبار ذويه واكرامهم يعيش من دخله القليل وقد قيل لي انه ارمل وهو ساكن في النمرو ٢٨ من شارع مونغارترو وقد عرفت انه يدفع اجار البيت بكل دقة وبدون ادنى تأخير· هذه تفاصيل قد لا تفيدكم ياحضرة المدعي العام ولكن ارى من واجبي ان اطلعكم عليها بعد ان عرفتها ·

فالمسيو ارنست لكران يكون عما قريب في عداد من طوتهم الارض اما القاتل فهو انا موقع هذه الرسالة اسمي جاك بوليه لي من العمر تسع وخمسون سنة ساكن في النمرو ١٣١ من شارع ليبيك

واليكم ياحضرة المدعي العام الاسباب التي تحملني على قتل ارنست لكران بلا اقل تردد ولا اقول بلا وخز ضمير لاني لا اعرف هل ضميري يوبخني بعد القتل

على اني اصرح لكم بكل صدق واخلاص ان هذه هي اول مرة في حياتي اتجرأ بها على القتل ولا اذكر اني قتلت حيوانا ما لان منظر الدم يروعني ولا اكتمكم اني اتألم من وجوب قتل المسيو ارنست لكران · على انه يستحيل علي التخلص من القيام بهذا الواجب فلا مندوحة لي عن قتله ·

ان العاطفة التي اشعر بها نحوه ليست عاطفة بغض تام لانه لا يعقل ان اكره رجلاً لا يعرفني ولا يقدح بي ولا يهينني ولا يريد لي الضرر وهو لا يهمه امري ولا يعرف عني شيئاً ولذلك فاني لا ابغضه ولكني لا اطيق ان يبقى هذا الرجل في قيد الحياة وساكون انا الواسطة لقطع هذا القيد· وهذه قصتي مع الرجل الذي لم يتفق لي ان اخاطبه مرة واحدة · في سنة ١٩٠١ كنت مستخدماً في احد المصارف الكبيرة وكنت اتقاضى راتباً كافياً اعيش به عيشة راضية وما مضى علي ايام قلائل حتى جرى في المصرف المذكور بعض تبديلات وتغييرات في المامورين والمراكز فكنت انا من جملة الذين اخرجوا من خدمة المصرف فاخذت الامر القاضي بفصلي عن الخدمة وقلت لا حول ولا · · وجئت الى بيتي حزيناً كئيباً وكنت افكر في امر معيشتي واذا بجاري يضرب على البيانو الحاناً هزلية مضحكة هو يسمعها ولاشك من مغنيات الملاهي ثم قام هو بذاته يضحك ويقهقه فعرفت عند المساء ان الجار الكريم وهو المسيو ارنست لكران بعينه قد ربح في اليانصيب عشرين الف فرنك

ولم يكن بالطبع بين ما اصابني من الكدر وما اصاب جاري من الفرح علاقة سوى صدفة غريبة جعلتني ارقب هذا الرجل في جميع احواله فاراه تارة خارجاً من بيته وطورا داخلا اليه واونة في الدكان يشتري بعض حاجات ومن غريب التصادف ايضاً انني كنت اراه ضاحكاً مسرورا يوم اكون انا باكياً حزيناً والعكس بالعكس فيوم يساعدني الحظ ببعض ما يسرني اراه هو عابساً غاضبا فبدأت منذ ذلك الحين اشعر بنفور من هذا الرجل وكانت هذه الاعتبارات تزيدني حقداً عليه يوماً فيوماً

ولقد تعددت الاسباب التي كانت مثل هذه تحملني على بغض الرجل ولا سبيل لذكرها كلها هنا فاكتفي بذكر الحادث الاخير ليس فقط لانه عاد علي بضرر جسيم بل لانه هو الذي ثبت عزمي على تخليص حياتي وسعادتي من حياة هذا الرجل وسعادته فقد اضحى لي العداء — بدون قصد — وكان آلة بيد القدر يستعمله لعذابي وتعسي

نعم انني بعد الحادث الذي سارويه لكم الان عقدت النية على قتل ارنست لكران لانه ثبت لي انـه ليس من الممكن ان اكون واياه معاً على وجه البسيطة ·

وورد علي يوماً كتاب من احد ابناء عمي وكان هذا صاحب ثروة صغيرة — يخبرني انه في حالة مرض شديد الوطأة وان من مصلحتي ان اذهب اليه واعوده في القرية التي كان ساكناً فيها

وصلت الي الرسالة فركبت مركبة وطلبت الى السائق ان يسرع في السير حتى اتمكن من ركوب اول قطار سريع وما وصلت الى شارع الفرس حتى دهست مركبتي رجلا مارا هنالك فنزلت من المركبة وتجمهر حولنا الناس فحملنا الرجل الى صيدلية قريبة من محل الحادثة وجدت ان الرجل هو المسيو ارنست لكران وكان سالما من كل اذى فقام ونفض عنه الغبار ووعد بعزة نفس انه لا يقيم الدعوى علي وذهب في شأنه ·

عدت الى المركبة وعدنا الى السير فوصلنا بعد سفر القطار بعشر دقائق وارغمت على انتظار القطار الثاني ولم يكن هذا سريعاً فوصلت الى القرية وتوجهت الى بيت ابن العم فكان قد اسلم الروح بدون ان يتمكن من عمل الوصية فقال والي :

كان عليك ان تصل قبل هذه الساعة فلو ركبت القطار السريع الاول كنت ربحت ارثاً لا يقل عن ستة الاف فرنك ·

كان المسيو لكران سبب تأخيري وعدم ركوبي في القطار السريع الاول وخسارة الارث الذي كنت في اشد الحاجة اليه فعرفت عندئذ ان الواجب علي اذا كنت اريد ان اعيش في هذا العالم ان اتخلص من المسيو لكران

ومنذ الدقيقة التي عزمت فيها على قتل الرجل اصبح هذا شغلي الشاغل وتأكد لي ان لا راحة احصل عليها ولا سعادة اطمع بها ولا مأمن اركن اليه مازال الرجل حيا وقد دنت الساعة الان فلا سبيل لارجاء العمل

لا شك اني ساتوفق الى قتله على انه من المحتمل انه رغم كل التدابير التي اتخذتها لا اتمكن من الفرار من ايدي العدالة على انني اذا وقعت فيها فساقتل نفسي كما قتلت المسيو لكران ويكون لاول مرة قد اصابه ما اصابني هذا كل ما اقوله فلا شيء ازيده عليه

وارجو ياحضرة المدعي العام ان تتفضلوا بقبول فائق احترامي

جاك بوليه

ج · ب

لندرو في باريس

وريا وسكينة في مصر

تلقى المقطم عن الاسكندرية انه نفذ حكم الاعدام في سجن الحضرة بريا فاظهرت ثباتاً عظيماً وتوفيت بعد دقيقتين واما سكينة شريكتها فاظهرت جرأة نادرة وقالت ان قسم اللبان كان (مغفلا) وانها تقف موقف الرجال وتشنق على مشانق الرجال

ونفذ حكم الاعدام كذلك في حسب الله فقال انه قتل ١٥ امرأة لا ١٧ كما قيل وانه لو بقي حياً سنة اخرى لطهر المدينة من النساء الشريرات

واجتمع في خارج سجن الحضرة من مئتين الى ثلاثمئة من النساء وغيرهن فكن يزغردن كلما رفعت الراية السوداء

مطبعة طباره — بيروت